خطب الجمعة

أثر العبادات على الأخلاق " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42 6 2202

مصطفى العدوي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد انت يا ربنا اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:00:16

مدير واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد - 00:00:33

فلا يخفى عليكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيامة من حسن الخلق وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يفطر - 00:01:00

فحسن الخلق يرفع العبد درجات يوم القيامة وكذلك يقربك من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا - 00:01:25

ولا يخفى عليكم ان من مقاصد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تتميم صالحي الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق لاتمم صالح الاخلاق - 00:01:50

فعل هذا ولان كل الرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا على خلق طيب وفاضل ورسولنا كان على خلق عظيم لزمنا ان نتحلى بالخلق الحسن هذا ولا يخفى عليكم ان من اجل مقاصد العبادات - 00:02:11

العبادات المشروعة من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك العبادات عموما لها مقاصد من مقاصد العبادات اننا نذكر الله من مقاصد العبادات اننا نتقي الله من مقاصدها ايضا تحسين الاخلاق - 00:02:35

من مقاصد العبادات تحسين الاخلاق فاذا تناولنا العبادات وبصورة سريعة تناولنا العبادات وكيف تؤثر العبادات على الاخلاق نجد من ذلك ما يلي. اولا الصلاة التي هي عماد الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

اتلو ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا كنت ستقف بين يدي الله من ثم ستنتهي بازن الله عاجلا او اجلا بازن الله عن الفحشاء والمنكر - 00:03:22

انك تدرك انك ستقف بين يدي الله العصر او المغرب او العشاء فتنزجر عن فعل المعصية لانك ستقف بين يدي الله سبحانه فقال تعالى ما قد سمعتم قالت له ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة - 00:03:44

تنهى عن الفحشاء والمنكر وانظروا الى اثر الصلاة في انزال السكينة الصلاة يتلى فيها القرآن فاذا تلي فيها القرآن سكنت القلوب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اذا اتيتم الصلاة - 00:04:03

فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فقول الرسول بل تأتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فحثنا الرسول على لزوم السكينة عند المجيء الى الصلاة - 00:04:22

وانظروا الى اثر صلاة الجمعة في تدريبك على الصمت كلام الامام يخطب وانت تتعلم الادب والصمت والانصات قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى - 00:04:46
فقد لغى ولذلك في الحديث الاخر ام ان احدكم اذا توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى الى الجمعة فصلى ما كتب الله له ان يصلي ثم لما صعد الخطيب استمع وانصت - 00:05:06
فتدرب على الاستماع وعلى عدم الكلام تتدرب على الاستماع والانصات وعلى عدم الكلام فالصلاة تهذب الاخلاق الصلاة تهذب الاخلاق وتنهى عن الفحشاء والمنكر. تعلمك التواضع كيف اتعلم التواضع من الصلاة؟ اتعلم التواضع لما اخر لله - 00:05:25
عز وجل ساجدا اخروا لله عز وجل ساجدا هذا تواضع مني لله سبحانه وتعالى ومن ثم ايضا اتدرب على التواضع لخلق الله عز وجل اتدرب على التواضع لخلق الله عز وجل - 00:05:53
فالصلاة فيها تواضع لله ركون لله سجود لله سبحانه وتعالى سكون في الصلاة وهذا كله يؤثر على الاخلاق بازن الله. اما الذي يتعالى عن السجود لله سبحانه ويتكبر عن السجود لله. فسوء خلقه - 00:06:15
والعياذ بالله ويترفع من سم على عباد الله. فاذا لم يكن تواضع لله فلمن سيتواضع؟ اذا لم تواضع لله سبحانه وتعالى فالصلاة لها اثرها في تحسين الاخلاق في لزوم السكينة في لزوم الصمت عند مواطن الصمت في النهي عن الفحشاء والمنكر - 00:06:38
اذا انتقلنا وسريعا الى الى الصيام فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع صيام طعامه وشرابه - 00:07:04
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ما الفائدة وانت صائم؟ ان تقول الزور وتقول اللغو وان تعمل بالزور. ما الفائدة اذا انت صائم وانت تعمل بالزور وتشهد الزور وتقول اللهو - 00:07:25
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب لا يرفث ليتكلم الكلام القبيح ولا يصخب وان شاتمه احد او سابه احد فليقل اني امرؤ صائم - 00:07:48
ثم ان الصيام يعلمك الصبر كما لا يخفى. ولذلك اطلقوا على رمضان شهر الصبر. وقال عدد من المفسرين في تفسير قول الله تبارك وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ان الصابرين هم الصائمون - 00:08:11
ان الصابرين هم الصائمون فالصوم له اثره في تحسين الاخلاق هكذا يفترض الذي يتعاطى المخدرات ويتحسى السيجار اذا صممتنع فكان هذا سببا لتقويمه وسببا لتهزيبه وسببا لابعاده عن الحرام. الذي يصوم يمتنع عن الطعام والشراب وهما في الاصل حلال له - 00:08:35
فكونه يمتنع عن الحرام المحض من باب اولى بازن الله تعالى اذا انتقلنا الى الصدقات الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فالتصدق يقيك الله به الشح والشح خلق دنيء - 00:09:03
الشح هو البخل خلقان دنيئان وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لبني سلمة يا بني سلمة من سيدكم؟ قالوا يا رسول الله الجد ابن قيس على انا نبخله يا رسول الله - 00:09:26
يعني على ان نصفه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو ابن الجموح الصدقات بها تتقي شح نفسك. اذا لم تؤدها وسمت بالبخل. والبخل خلق سيء - 00:09:46
وزميم ورب العزة يقول في كتابه الكريم كما سمعتم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها زكاة النفس تزكيهم بها تطهرهم بهذه الزكوات ولا يخفى عليكم ان الله قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - 00:10:11
فاذا كنت تتصدق فمن ثم حافظ على صدقتك لا تبطلها بالمن ولا بالاذى. فمن ثم تتعلم انك اذا تصدقت لا تتبع صدقتك بالمن على الناس. اعطيتكم واعطيتكم واعطيتكم. ولا تتبعها بالاذى - 00:10:38
لا تؤذي الناس فاذا تكلمت بكلم طيب اولى لك من ان تتصدق وتتبع الصدقة بالمن والاذى ومن ثم تبطلها فالمتصدق حقا هو الذي يتصدق لوجه الله ثم يحافظ على نفسه يمتنع - 00:11:00
عن المن يمتنع عن الاذى اذا جئنا الى عبادة كالحج على سبيل المثال الذي نحن بصدده ونسأل الله ان ييسرها ان ييسره لنا ولكم

فالحج ايضا يهذب الله به الاخلاق - 00:11:21
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج - 00:11:39
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام في شأن يوم عرفة - 00:12:02
هذا يوم من ملك سمعه وبصره ولسانه غفر الله له. او كما قال النبي صلوات الله وسلامه عليه فتتدرب على المحافظة على سمعك وعلى المحافظة على بصرك وعلى المحافظة على المحافظة على لسانك - 00:12:21
على المحافظة على لسانك فهذا ايضا كله سبب من اسباب تقويم الاخلاق فالحج من اجل مقاصده من اجل مقاصده الامتناع عن الرفس والفسوق وعن الظلم عن ظلم العباد ومن مقاصده انك تحافظ على سمعك - 00:12:44
وعلى بصرك وعلى لسانك ومن مقاصدي انك تقف تعليمك كيف تقف عند حدود الله فهناك اشياء وانت محرم يحزر عليك الاقتراب منها فتتدرب على الوقوف على حدود الله. لا تتطيب مسلا - 00:13:11
لا تمس طيبا فتمتنع وتقف عند حدود الله ولا تمس طيبا لا تلبس مخيطا تقف وتمتسل ولا تتجرأ على حدود الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فلا تتجرأ وتقتل الصيد. واذا ابتليت وقد يسوق الله لك ابتلاء - 00:13:30
ان يسوق لك شيئا تصطاده وسهل عليك اصطياده لمعرفة هل انت وقاف عند حدود الله ام انك تتجرأ على حدود الله قال تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد - 00:13:51
تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فالشاهد من ذلك ايها الاخوة ان العبادات شرعت لامور منها ذكر الله كما لا يخفى كما قال تعالى واقم الصلاة لذكري ومن - 00:14:10
احداث التقوى كما قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ومنها تهذيب الاخلاق وتقويم الاخلاق ولو وقفنا مع كل عبادة من العبادات مع كل عبادتي من العبادات - 00:14:31
سنرى اثرها الطيب ونستخرج منها عشرات الفوائد وكيف ان هذه العبادة يقوم الله عز وجل بها الاخلاق اذا جئت لصلاة الاستسقاء على سبيل المثال تخرج متذللا متضرعا لله سبحانه وتعالى والتذلل والتضرع لله خلق كريم - 00:14:51
لا شك في ذلك فهكذا دوما العبادات شرعت ومن اجل مقاصدها تحسين الاخلاق فيلزمنا ان نجتهد لتحسين اخلاقنا. نذل وتزل منا الاقدام ونشمر عن ساعدي ونستغفر الله ونتوب اليه ونقوم مرة ثانية نحسن اخلاقنا - 00:15:17
ليس كل امرئ يولد على خلق عال وحسن كريم وفي الصغر لا يدري شيئا اذا كبر وشاب لابد وان تزل الاقدام من من الناس قال الرسول عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:15:43
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. لا تظن انك معصوم وآآ من سم فانك لن تخطئ كلا بل ستخطئ وستخطئ وستخطئ. وقد تنوي على عدم الخطأ - 00:16:00
ولكن تزل قدمك وطقت ولست بخير من موسى عليه السلام لما قتل نفسا بغير حق قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم سم عاهد عهدا قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين - 00:16:22
هكذا قال موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي بما انعمت علي لانعامك علي يا ربي لن اعاون المجرمين لن اكون ظهيرا للمجرمين عهد هذا العهد مع الله وقال قال هذا لربه. ثم لما كان من الغد اذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - 00:16:44
يناديه باعلى صوته قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما يعني تكرر نفس الشيء انت عاهدت بالامس واراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما. قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس - 00:17:04
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فالشاهد اننا خلقنا ضعفاء فنجتهد لتحسين اخلاقنا وللاستغفار من ذنوبنا هذا هو الموفق لحسن الخلق من وفقه الله - 00:17:25

ولقد قال النبي الامين عليه الصلاة والسلام اهدني لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت. نسأل الله ان يحسن اخلاقنا واخلاقكم. فالتوفيق من الله وبالله - 00:17:43

استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فبعد ان ذكرنا بان العبادات لها اثرها في تحسين الاخلاق الصلاة لها اثرها على تحسين الاخلاق ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:18:03

الصيام كذلك اذا كان يوم صوم احدكم فلا يصخب ولا يفسق ولا يرفث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. ان سبه احد او شتمه فليقل اني امرؤ صائم - 00:18:24

جاتتهم الصلاة فاتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة كما بينا وكذلك الصدقة قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وكيف وان الصدقة تقياك باذن الله تقيك البخل باذن الله ومن يوق شح نفسه - 00:18:40

اولئك هم المفلحون ولا تتبع بالمن والاذى فتمنع من المن والاذى وكذلك الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وكذلك تتعلم الوقوف عند حدود الله ومن حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:18:58

فليس له جزاء الا الجنة. الحج المبرور عفوا ليس له جزاء الا الجنة. ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. الى غير ذلك كيف نتحصل على الاخلاق ايضا - 00:19:14

كيف نتحصل على مكارم الاخلاق كذلك بطرق غير العبادات ايضا. اولا ما هو الدعاء عبادة ايضا. الدعاء عبادة من العبادات فنقول في دعائنا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام اهدني لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال - 00:19:29

لا يهدي لاحسنها الا انت فنسأل الله حسن الخلق نسأله ان يحسن اخلاقنا. شيء اخر شيء اخر التدرب على مكارم الاخلاق. الصبر خلق كريم. يحتاج الى تدريب اتدرب على الصبر كيف اتدرب على الصبر - 00:19:51

واحد سبك اكزم الغيز واجعلها تمر وتصبر يصبرك الله ومن يتصبر يصبره الله كذلك الصبر على العبادات صبر خلق كريم. صليت الفجر والنوم طيب بعد الفجر عند ناس كثيرين. لكن اتصبر في مجلسي - 00:20:13

هذا حتى تطلع علي الشمس وانا لله ذاكر وانا لله شاكر وانا لله حامد وان لكتاب الله تالي اتصبر واصبر نفسي لكن بسرعة تصلي الفجر وتلجأ السرير تنام الحمد لله انك صليت الفجر. لكن - 00:20:33

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اذ يوفقنا ووفقنا لانك تصلي الفريضة وتتبعها تتبعها بالنافلة التي هي ذكر الله حتى تطلع الشمس صحيفة تنور فتتدرب على الصبر بكظم الغيظ ومن اشد انواع الصبر الصبر على جهلات الناس وحماقات الناس - 00:20:54

من اشق انواع الصبر الصبر على جهالات الناس وحماقات الناس. فاذا كان الله رزقك عقلا رشيدا ومن امامك حرم العقل الرشيد جاهل وتافه ويدقق في الامور الصغيرة والكبيرة كن انت لرزق الله عليك بالخلق الحسن صبورا - 00:21:21

صبور على ما يحمد الله انما انك لست هكذا. احمد الله انك لست من النوع المتعب الذي يتعب من امامه في ناس تتعب من امامها نحمد الله انك لست منهم وان الله رزقك الحكمة والصبر والعقل - 00:21:41

فهل يحتاج الى شكر يستلزم صبرا فتتدرب على الخلق الحسن صبر على على اذى الناس وجهالات الناس وحماقات الناس وصبر كذلك على الطاعات وصبر كذلك عن المحرمات بالامتناع عنها وصبر على الاقدار المؤلمة - 00:21:58

نسأل الله الا يحملنا ما لا طاقة لنا به وان يرحمنا ونعوذ بالله من طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اسأل الله العفو والعافية. لكن اذا قدر وابتلي الشخص يصبر فتنال الاخلاق الكريمة بسؤال الله اياها ثم - 00:22:22

التدرب عليها ثم التدرب عليها ثم القراءة في قصص الانبياء والصالحين في كل خلق تريده. كيف وان الانبياء صبروا؟ النبي يؤذى. ويأتيه الرجل يمسك بثيابه من من يخنقه بالثياب اعطني لا تعطيني من مالك ولا من مال ابيك. اعطني المال ليس بمالك ولا مال ابيك - 00:22:42

والنبي يقول رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر فيتصبر ويتأسى بالصالحين من قبله. تدرب على الخلق على الكرم. كيف تكون كريما؟ كريما في كريما مع اضيافك كريما في كلامك كريما في في مجالسك مجالس كريمة تكون كريما مع الناس - 00:23:07

كريما مع الناس كريم الاخلاق مع الناس كريما في سجاياك كريما في اطعام الضيف كريما في اطعام الوافد عليك. كل ذلك يتدرب عليه. فنسأل الله الخلق الحسن وكذلك نتدرب على الاخلاق فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم - 00:23:33

والصبر بالتصبر ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغني يغنيه الله ومن يستعف يعفه الله. تدرب على هذه الاخلاق الكريمة كلها. خذ دورات في التدرب ليست دورات مع شيخ يعلمك التدرب ان تتدرب على الصبر. امسك الاخلاق خلقا خلقا وتتدرب على كل خلق - 00:23:56

وبازن الله ستخلو لك ستصفو لك الامور وتهذب منك الاخلاق. قراءة في سير الصالحين في هذه كيف وان ايوب صبر عليه السلام لا تتوجع اذا مرضت لا تزهر اه اه والتأوهات هذه بل الحمد لله الحمد لله تدرب على هذا لا تبث الشكوى للناس كثيرا - 00:24:21

بوست شكواك لله سبحانه وتعالى بص الشكوى لله عز وجل فتدرب على الصبر تدرب على الكرم تدرب على الشجاعة لا تكن جبانا مع سؤال الله الاخلاق الحسنة. اللهم انا نسألك احسن الاخلاق والاقوال والاعمال. اهدنا يا ربنا - 00:24:46

احسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق الاهواء والادواء. اللهم انا نعوز بك من البخل والجبن - 00:25:10

وضلع الدين وغلبة الرجال ونعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل يا رب العالمين. اللهم انصر المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون. اللهم انصر المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون وفك يا ربنا اسر اسيرهم - 00:25:31

فك اسر اسيرهم وفرج الكرب عن مكروبهم واحقن دماءهم والف بين قلوبهم واهديهم سبل السلام. ولا تجعل يا ربنا في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واجعل مآلنا الى الفردوس يا رب العالمين. يا سميع - 00:25:50

الدعاء تقبل منا انك انت السميع العليم. ايها الاخوة لا تنسوا الصلاة والسلام على البشير النذير محمد بن عبدالله عليه وعلى ال بيته وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين افضل صلاة واكمل تسليم واتمه يا رب العالمين. الا واقم الصلاة - 00:26:15